

() صلح الحديبية - عُمره القضاء:

الإنتصار المؤزر الذي أنعم الله به على المسلمين ، لذا سار الرسول ومعه نحو(ألف وخمسمائة من المسلمين) منطلقاً الى مكة المكرمة حتى وصل الحديبية فتوقف فيها ، فأرسل رجلاً من خزاعة ليبلغهم أنه جاء ليزور البيت الحرام ويعتمر وينحر الهدي في الحرم ، وأنه مُستعد لتوقيع معاهدة هُدنة معهم ، فان رفضوا فالقتال البديل ؟ ولما كانت قريش لم تنزل تعاني من هزيمتها النكرأء في معركة الأحزاب ، ومن جهة أخرى فقد جرت قوة رسول الله وجيشه المقدام واصراره على ما يريد ، ومن جهة ثالثة؛ فقد أدركت ما سادها من ضعف وعجز عن المقاومة ، لذا قررت الإستجابة له وتم توقيع معاهدة الصلح ، وأما _____ بنود صلح الحديبية ، فهي:

_____ تكون مدة الهدنة بينهما عشر سنين يأمن فيها الناس ويكفوا بعضهم عن بعض .

ثانياً- يرجع الرسول(ص) والمسلمون هذا العام ، على أن يقدموا مكة المكرمة .
_____ من وصل الى الرسول(ص) من قريش دون ولي أمره ؛ يرده اليه ، ومن وصل قريشاً من محمد ، لا يرده اليه .

_____ السماح بدخول أي طرف في التحالف مع آية أطراف أخرى . لذلك دخلت قبيلة خزاعة في حلف مع الرسول(ص) فيما دخلت قبيلة بكر مع مشركي قريش ، وأن لا يعين مشركوا قريش على محمد وأصحابه ، أخذ بسلاح أو كراع . ()

_____ لا يُستكره مسلم على ترك دينه ، ويمارس مسلموا مكة المكرمة عبادتهم بحرية وأمان .

_____ احترام الطرفين لأموالهم ، فلا خيانة ولا سرقة .

_____ من قدم مكة المكرمة من أصحاب محمد(ص) حاجاً أو معتمراً أو تاجراً فهو آمن على دمه وماله ، ومن قدم المدينة المنورة من مشركي قريش مجتازاً الى مصر أو الى الشام للتجارة فهو آمن على دمه وماله () .

ثمرات(إيجابيات) صلح الحديبية: وكان لهذه المعاهدة نتائج وآثار بعيدة المدى ، كان من أبرزها وأهمها :

_____ قريش بالكيان الإسلامي رسمياً دوره في منح القبائل حريتها في الإسلام .
_____ المسلمين إذا شا .

_____ عدد كبير من رؤوس الشرك والكفر (خالد بن الوليد و _____) بالمسلمين
_____ اقهم .

() اعلام الورى بأعلام الهدى : / ، ينظر : ابن برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية : / .

() بن برهان الدين الحلبي ، السيرة الحلبية : / .

_- ال الحاجز النفسي بين قريش والمسلمين ، حين أثبت الرسول () لهم بأنه معدن عظيم لى الإنسانى الكرىم ، بعد صبره وتجلده وتحمله تصلب قادة المشركىن وتعنتهم . شاهدوا موقف النبى () فى مخالفته لأراء المعرضىن من جماعته لبعض البنود عند توقيع العقد وذلك فى رغبة صادقة منه لإقرار السلام بىن الجانبىن الدعائىات والإشاعات الم التى روجت ضده و ضد دعوته المباركة أنه رل سلام وداعىة خىر للبشرىة سىطر على مقالىد الجزىرة العربىة ، فآته سىعامل أعداءه باللفظ وال

() : احد على توقيع معاهدة صلح الحديبية الفقرة الثانية من معاهدة الصلح التى تسمح للمسلمىن بأداء العمرة فى العام التالى ، فقد قرروا التوجه إلى مكة تركوها وأبعدوا عنها منذ

() كان من ضمنهم شخصىات بارزة م طوال فترة وجوده فى المدىنة وكان ذلك يوم الإثنىن شهر ذى القعدة .

فقد جهز وضعهم خارج مكة المشكى للتدخل فى أىة مشكلة تصدر حىالهم . مقابل ذلك فقد خرج أهالى مشركى المشهد من بعيد ، وقالوا: لا ننظر إلى محمد ولا إلى أصحابه بهرت أصوات المسلمىن المكبرىن ، سحرت قلوبهم وجلبت عطفهم على المسلمىن اتحادهم ونظامهم والتفافهم حول () أفئدة المشركىن . بالبيت على راحلته الله أن ىردد هذا الدعاء بلحن ونغم خاص: (إله إلا الله وحده وحده جنده ، وهزم الأحزاب وحده) فرددها المسلمون وراءه . ثم أمر الرسول(ص): بلالاً أن يؤذن على ظهر الكعبة لصلاة الظهر ، فانزعج مشركى قرىش بسبب إقامة الأذان ، وأخرجتهم مضامىنه الإلهىة التى كانت خلاف معتقداتهم البالىة . وبعد إتمامهم مناسك الحج ذهب المهاجرون إلى منازلهم ومسقط رؤوسهم ، ومهد صباهم التى غادروها منذ سبع سنوات خوفاً من أن ىفنتهم مشركوا قرىش عن دىنهم ، فجددوا اللقاء بأقربانهم . وقد كان للمشهد العظىم الذى رافق دخول المسلمىن كرامة الأثر الكبرى فى نفوس أهلها الأمر الذى دعا الكثرى منهم دخول الإسلام طوعاً من جهة ، ونظراً ل زعماء مشركى قرىش من إحدآث إنقلاب روى فىهم هذه الرحلة الدىنىة اعتبرت دعائىة وإعلامىة من جهة أخرى هم أن ىطلبوا ()

الفضل - لما شهدت من مشاعر المسلمىن علاقاته مع قىبىلة قرىش ، إلا أنهم لم ىسمحوا للنب () من أبى رافع أن ىحضر له زوجه بعد ذلك فقد تحققت روىا ال () من هذا الفتح المبىن حىن ها وحلق رأسه آىة ا التى تناولت تحقىق هذا د الإلهى ((لقد صدق الله رسوله الروىا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنىن محلقىن سكم ومقصرىن لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قرىباً)) () .

الجدىد هى السىدة مىمونة أخت زوجه العباس الذى وافقها ()

() مى : لأنها كانت بدلاً عن العمرة التى منع النبى والمسلمون من أدائها فى العام السابىق لها.

() : الآية .